

معمعة



وسط الدهشة ألقى قبلي في الأرض
ألقى قمراً جوف السلال°.

أترى يعرفني الحبّ؟

أكان الحجم مسموحاً لكلّ الاحتمالات

فغاب الجدل الآخر،

غاب الصوت حتى نقص السرد احتمال°.

وسط الخوف أراك النور،

ينساب بصدري،

عجباً أعترف

العرف سجين في امتدادات الخيال°.

وسط القطف تجوع القاطفات

الخير منّا، الشرّ منّا،

لا اختلافاً،

لا انزلاً،

لا انعطافاً،

لا اختلافاً

لصنوف الخوف، والنسف،

على قهر الرجال°.

عبثاً أمشي فلن ألحق مجهولاً شريداً

وقضى ربك للإنسان أضغاث السؤال°.

أعلك المرّ، وأبكي

علّني أعرف أرض الذبح،

والقول عضال°.

وسط الدهشة أرمي في ضياع

كلماتي، أُمنياتِي،

ليتني أمسكت سادات الخصال°.

وسط المعمعة الكبرى

سألقي قمراً تحت الحضيض

المشهد الحالي يعيق الافتعال°.

ليس حظِّي بائسٌ ،

لكن جوابي لا يُقالُ .